مجلد ٨ ـ عدد ٣ ربيع الاول ١٣٦٧ هـ

المنهل

فهرس العدد

صفحة	الموضوع	الكاتب
٩٣	موردون ومصدرون أيضاً	عبد القدوس الانصارى
٩٧	محاورة دينية اجتماعية	لفضيلة العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدى
١٠١	من نوادر المخطوطات	للاستاذ محمد سعيد العامودى
١٠٧	ندوة المنهل: التعليم العام أم التعليم العالى	الاساتذة: محمد سعيد العامودى، عبدالله عبد الجبار، حسين عرب. عبدالقدوس الأنصاري. خليفة شهاز حسن القرشى. عبد العزيز الرفاعى.
١١١	أهدافنا الاقتصادية على ضوء العلم الحديث	للاستاذ سعيد آدم
١١٥	رضا الشبيبى: الشاعر المجدد	للاستاذ صالح جواد الطعمة بالعراق
١١٩	الدفاع فى عهد المنصور	للقائد محسن بك الطيب
١٢٢	وقفة فى سلع « قصيدة »	لشاعر العرب الكبير فؤاد باشا الخطيب
١٢٥	ملاحظات على خريطة الحرمين	عبد القدوس الانصارى
١٢٧	من كتب الحرمين	قارىء
١٢٩	هذه هى اندونيسيا (كتاب)	باحث
١٣٠	شهرية الانباء	قلم التحرير

المطبعة العربية





ربيع الاول ١٣٦٧ هـ
فبراير ١٩٤٨ م

فكرة الشهر

موردون ومصدرون ايضاً

« جرى هذا الحوار الممتع بين ثلاثة اصدقاء ادباء فآثرنا نقله حرفيا لقراء المنهل تكملة لفكرة الشهر الاقتصادية »

سمير : من رأيي ان اتصال جزء من وطن ما ، بالخارج في مواصلاته بواسطة الخطوط الحديدية أجدى نفعاً لذلك القسم من اتصاله بجزء آخر من الوطن ، لان اتصاله بالخارج يفيض عليه خيرات تنعشه وتنهضه اذ تتدفق اليه الجماهير وتقطنه فيكون بينهم وبين المواطنين تفاعل حيوي ، وبذلك يرتفع مستوى الحياة في الوطن ويزخر بالسكان وتتزاحم فيه الاقدام على طلب الرزق ، ويكثر تبادل المصالح بينه وبين العالم الخارجي

عارف : أرى غير ماتراه ، فارتباط جزء من وطن بجزء آخر منه بالمواصلات الحديدية أوسع فائدة للوطن عامة ولذلك الجزء خاصة مما اذا ارتبط بالخارج ، فذلك الارتباط سيكون نواة لانشاء شبكة من خطوط مماثلة تنتظم المدن والقرى والبادية في دائرتها وتكون لحياة البلاد ونهضتها كالشرايين في الجسم التي تمده بالأيد وتفيض عليه الحيوية والاشراق .

وليس نفع هذا الارتباط « الداخلي » مقصوراً على الاقتصاد فحسب : بل انه يشمل الاقتصاد والعمران والاجتماع وسائر وجوه التقدم ، ذلك انه اذا انتظم هذا اللون الحديث المواصلات في بلاد متنائية الاطراف ، متنوعة الطبيعة ، من خصب وماحل ، وعامر وغامر ، فان الخصب يفيض بمنتوجاته على الماحل ، والعامر تتمدد عمارته الى الغامر ، وخذ مثلا النتاج الزراعي إذا وجد في قرية

نائية كانت مختصة به ، فانه على ضوء اتصالها بعامواها اتصالا منظما سريعا تصدر نتاجها الى المدن والقرى التي هي بحاجة ماسة اليه ، فيستفيد المزارعون مما يتسلمونه من أثمان بضاعتهم ويستفيد المستهلكون مما يتلقونه من نتاج وطني غير باهظ الاثمان وفي الحالتين لا تطير الثروة من البلاد بل تخرج من شمال إلى يمين أومن يمين إلى شمال ، لتزكو وتزكي الحياة والخصب والعمران .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان شبكة الخطوط الحديدية الداخلية ستنشأ لها محطات في مواقع معينة متقاربة ، لتزويدها بالوقود والماء واللوازم وبهذه المحطات تتجمع بطبيعة الحال كُتَل صغيرة من الافراد ذوي المصالح ، وهذه الكتل الصغيرة ستتسم تدريجياً فتكون منها قُرَيّات ، وستتحول القرَيات إلى قرى ، والقرى إلى مدن عامرة ، كما حصل في امريكا مثلا ، وبذلك تنشأ صناعات جديدة ومصانع ، وزراعات ومزارع ، وتجارات ومتاجر ، وسيلحق بهذا كله حركة ثقافية ناشطة ، وحركة اجتماعية تقدمية ، وتعدد في العمران جيل ، وسيتم ذلك سريعاً ، لأن سرعة العمران وبطأه مربوطان بعجلة المواصلات سرعة وبطئاً ، ولأن الحافز الأول لسرعة العمران واقف بالمرصاد ، ألا وهو حفظ ثروة البلاد في داخل البلاد ، فيد وطنية تسلم محصولاتها الى يد وطنية أخرى بتعويض نقدي وطني ، وهذه النقود تستعمل في صالح البلاد متنقلة من هنا إلى هنا تنشر الحركة والنمو والتقدم .

ومتانة المواصلات الداخلية بشبكات الخطوط الحديدية تكفل انثيال الجماهير العاملة من الخارج اليه ، لأن الانسان ، ظل تابع لمصالحه في الارض وحسبنا شاهداً على ذلك عمران امريكا بمختلف المهاجرين الذين جاؤا اليها من أقطار العالم ، بعد ان قام الرواد الاولون والتالون لهم بمهمة تعميرها على اساس مد الشبكات الحديدية في ارجائها ، فلقد عمرت امريكا التي كانت قاحلة بالسكان ودارت عجلة الحياة الضخمة في انحائها بشكل لم يسبق له مثيل ، حتى اضطرت اخيراً الى ايصاد ابواب الهجرة ، لأن القارة على اتساعها قد اصبحت مكتظة بالسكان مستفحلة العمران .

سمير : إني وان كنت اعترف بمزايا الاتصال الداخلي فانني لازلت على رأيي من أن الاتصال الخارجي لبلد شحيح الموارد قليل القطان اشمل نفعاً له من الاتصال بمدن داخلية أخرى مماثلة له ، اذ إن الخارج يغذيه بالسكان العاملين، وبالثروة التي يجلبونها معهم ، وبالمنتوجات التي يوردونها اليه فينتعش البلد، اقتصاديا ، ومن انتعاشه هذا يفيد زميلاته المدن الداخليـة الأخرى فيسري اليها ماسرى اليه ويعم العمران ويتقدم الاقتصاد والبلاد، فالميزان التجاري معلق في ارتفاعه وانخفاضه بالمواصلات مع الخارج في كل قطر من أقطـار العالم ، وما انتعش وطن الا بمواصلاته مع الخارج فمنه ترده الصناعات والصناع ، ومنه يستقبل الوجوه الجديدة والافكار الجديدة ، والاعمـال الجديدة. ولن يتم ابلد انتعاش سريع اذا قصر اتصاله بالداخل في حالة معينة

عارف : وأنا كذلك ، لاانكر مزايا الاتصال الخارجي ، خصوصاً وإن العالم اليوم قد اصبح حلقة متماسكة ، ولكن ارجو أن تتذكر ان القانون الاقتصادي يقرر ان البلد المنتج القوي اذا احتك به اقتصاديا ، بلد غير ذي نتاج ، فان سيل القوي يطغى على الضعيف بموارده وهنا يكون استنزاف الاموال إلى الخارج ؛ وهنا يكون غنم وغرم ، غنم للخـارج المصـدِّر ، وغرم على الداخـل المورِّد ، وإن ما تشير اليه من حصول ثراء مستجد لبعض اجزاء سبق اتصالها بالخارج هو لاشك مزية طيبة من مزايا الاتصال الخارجي ولـكننا اذا عمقنا الفكرة نجد ان ذلك الثراء ثراء سطحي زائف لم يتناول مقدرات البلد الحقيقية ، فلم ينقله من فقره وركوده الا الى غنى وحركة موقوتة محدودة لاعمق فيها ولا عروق ، وآية ذلك عودة البلد الى فقره بمجرد أفول ظل ذلك الاتصال، فلو كان الاتصال تناول شرايين الحياة في البلد لاستقرت جذوره ولنما وعمّا وضخم بحيث لانستطيع اخف العواصف ولا أثقلها أن تأتي عليه من أساسه، ولاستطاع أن يقاوم تيارات الانكماش كما فعل كثير من البلدان التي قاومت التوريد الخارجي ما استطاعت وا كتفت بالاتصال الداخلي ما امكن لها ذلك .

لقد تضخم سكان ذلك البلد في الفترة المعينة في ظلال الاتصال الخارجي ولـكن

مواردهم المحلية نضبت بهذا الاتصال و ُغمرت بفيض الموارد الخارجية فكانوا موردين وعاش غيرهم على اكتافهم مصـدرين

موفق : وأنا ايضا لاارى مايراه (عارف).. لاشك ان الاتصال الخارجي بخطوط الحديد اهم نفعا من الاتصال الداخلي في حالات معينة ، لأنه اسرع الى ايجاد انتعاش اقتصادي وعمراني في البلد الذاوى

عارف : ان انتعاشا تعقبه هوة انتكاس لحري أن يسمى افلاسا وخواءاً والبلد الطيب هو الذى يخرج نباته باذن ربه . وقد عرفت الدول مزايا الارتباط الداخلي فبنت على أسسه دعائم اقتصادياتها واستكثرت ما استطاعت من ربط أجزاء اقطارها بعضهــا ببعض بشبكات الخطوط الحديدية ، فدخلت بلدانها في دور جديد من الرفاهية على قدر اتساع دائرة شركات الخطوط الممتدة فيها ، ولم تكتف بذلك بل عملت على مقاومة ضغط الاتصال الخارجي الذي يفضى حتما إلى استقبال وارداته الفياضــة الرتيبة كل حين ، بفرض الحماية الجمركية وبمختلف الوســائل التى تؤدى الى الاكتفاء الذاتي بقدر الامكان .

قال سمير : فاذا أخذنا برأيك وكثرت المنتوجات الوطنية الزراعية مثـلا في الداخل فان قطارا واحدا نملؤه بالحبوب ليغرق مدينة بأسرها فماذا نعمل بالفائض الضخم من هذا النتاج ؟

قال عارف : ما ذا نعمل ؟!... نصدر الفائض حالا وبكل سرور إلى الخارج فنكون مصدرين ، وتزيد ثروتنا وتتقوى دعائم مستقبلنا على أساس اقتصادى مكين ، أسوة بشعوب العالم المتوثبة الى المجد . (ما فاض عن الداخـل يصدر إلى الخارج) .

قال سمير : فاذا لم يكن ارتباط خارجي بالخط الحديدي فكيف يصـدر الوطن المنتج بضائعه الفائضة الى الخارج بسهولة ؟

قال عارف — كيف يصدر ؟! ... يصدر بالطرق البحرية ، التى هي طرق التجارة الحديثة في جميع انحاء الدنيا اليوم .

والى هنا (وقف جواد هذا الحوار) إن صح هذا التعبير ، وانصرفت (اعنــاق) الحديث الى ابواب أخرى من القول ، والحديث دائما ذو شجون .

« صورة طبق الاصل» عبد القدوس الانصارى

محاورة دينية اجتماعية

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدى

هذه صورة محاورة بين رجلين كانا متصاحبين رفيقين مسلمين يدينان بالدين الحق ويشتغلان فى طلب العلم جميعا فغاب أحدهما عن صاحبه مدة طويلة ثم التقيا فاذا هذا الغائب قد تغيرت أحواله وتبدلت أخلاقه ، فسأله صاحبه عن ذلك فاذا هو قد تغلبت عليه دعاية الملحدين الذين يدعون لنبذ الدين ورفض ما جاء به المرسلون ، فحاوله صاحبه وقلبه لعله يرجع من هذا الانقلاب الغريب فأعيته الحيلة فى ذلك وعرف أن ذلك علة عظيمة ومرض يفتقر إلى استئصال الداء ومعالجته بانفع الدواء وعرف أن ذلك متوقف على معرفة الأسباب التى حولته والطرق التى أوصلته إلى هذه الحالة المخيفة والى فحصها وتمحيصها وتخليصها وتوضيحها ومقابلتها بأضدادها وتقممها على وجه الحكمة والسداد ، فقال لصاحبه مستكشفا له عن الحامل له على ذلك : يا أخى ما هذه الأسباب التى حملتك على ما أرى ؟ وما الذى دعاك إلى نبذ ما كنت عليه ؟ فان كان خيرا كنت أنا وأنت شريكين ، وان كان غير ذلك فأعرف من عقلك ودينك وأدبك أننى واياك لا نرضى أن تقيم على ما يضرك

فأجابه صاحبه قائلا . لا أكتمك أنى قد رأيت المسلمين على حالة لا يرضاها ذو الهمم العلية ، رأيتهم فى جهل وذل وخمول وأمورهم مدبرة وأحوالهم سيئة وأخلاقهم منحلة وقد فقدوا روح الدين والدنيا جميعا ورأيت فى الجانب الآخر هؤلاء الاجانب قد ترقوا فى هذه الحياة وتفننوا فى الفنون الراقية والمخترعات العجيبة المدهشة والصناعات المتفوقة فرأيتهم قد دانت لهم الأمم وخضعت لهم الرقاب وصاروا يتحكمون فى الأمم الضعيفة بما شاؤا ويعدونهم كالعبيد والاجراء

أفريت فيهم العز الذي بهرني والتفنن الذي أدهشني فقلت في نفسي : لولا أن هؤلاء القوم هم القوم وأنهم على الحق والمسلمون على الباطل لما كانوا على هذا الوصف الذي ذكرت لك فرأيت أن سلوك سبيلهم واقتدائي بهم خير لي واحسن عاقبة فهذا ، الذي صيرني إلى ما رأيت .

فقال له صاحبه حين ابدى ما كان خافيا : إذا كان هذا هو السبب الذي حولك إلى ما ارى فهذا ليس من الأسباب التي يبنى عليها اولو الألباب والعقول عقائدهم واخلاقهم واعمالهم ومستقبل امرهم، فاسمع ياصديقي تمحيص هذا الأمر الذي غرك وحقيقته : إن تأخر المسلمين فيما ذكرت ليس ناشئا عن دينهم فانه قد علم كل من له ادنى نظر وبصيرة ان دين الأسلام يدعو إلى الصلاح والاصلاح في امور الدين وفي امور الدنيا ويحث على الاستمداد، من تعلم العلوم والفنون النافعة، ويدعو إلى تقوية القوة المعنوية والمادية لمقاومة الأعداء والسلامة من شرهم واضرارهم ولم يستفد احد منفعة دنيوية فضلا عن المنافع الدينية إلا من هذا الدين وهذه تعاليمه وارشاداته قائمة لديها تنادي اهلها : هلم إلى الاشتغال بجميع الأسباب النافعة التي تعليكم وترقيكم في دينكم ودنياكم . افبتفريط المسلمين تحتج على الدين؟!... إن هذا لهو الظلم المبين ! اليس من قصور النظر ومن الهوى والتعصب ، النظر في احوال المسلمين في هذه الأوقات التي تدهورت فيها علومهم واعمالهم وأخلاقهم وفقدوا فيها جميع مقومات دينهم ، وترك النظر اليهم في زهرة الاسلام والدين في الصدر الأول ، حيث كانوا قائمين بالدين ، مستقيمين على الدين ، سالكين كل طريق يدعو اليه الدين ، فارتقت اخلاقهم واعمالهم حتى بلغت مبلغا ما وصل اليه ولن يصل اليه احد من الأولين والآخرين ودانت لهم الدنيا من مشارقها إلى مغاربها وخضعت لهم اقوى الأمم وذلك بالدين الحق والعدل والحكمة والرحمة ، وبالأوصاف الجليلة التي كانوا عليها ؟!.. اليس ضعف المسلمين في هذه الأوقات يوجب لأهل البصائر والنجدة منهم ان يكون جدهم ونشاطهم وجهادهم الأكبر متضاعفا ويقوموا بكل ما في وسعهم لينالوا المقامات الشامخة ولينجوا من الهوة العميقة التي وقعوا فيها ؟ اليس هذا من افرض الفرائض

والزم اللازمات فى هذا الحال ؟ فالجهاد فى حال قوة المسلمين وكثرة المشاركين فيه له فضل عظيم يفوق سائر العبادات ، فكيف إذا كانوا على هذه الحالة التى وصفت ؟ فان الجهاد لا يمكن التعبير عن فضائله وثمراته ، ففى هذه الحال يكون الجهاد على قسمين : أحدهما : السعى فى تقويم المسلمين وايقاظ هممهم وبعث عزائمهم وتعليمهم العلوم النافعة ، وتهذيبهم بالأخلاق الراقية ، وهـذا أشق الأمرين وهو انفعهما وأفضلهما .. والثانى: السعى فى مقاومة الأعداء واعداد جميع العدد القولية والفعلية والسياسية الداخلية والخارجية لمناوئتهم والسلامة من شرهم ! أفحين صار الأمر على هذا الوصف الذى ذكرت وصار الموقف حرجا تتخلى عن إخوانك المسلمين وتتخلف مع الجبناء والمخالفين ؟ فكيف مع ذلك تنضم إلى حزب المحاربين !... الله الله يا أخى لا تكن اقل ممن قيل فيهم : (تعالوا قاتلوا فى سبيل الله او ادفعوا قاتلوا لأجل دينكم او ادفعوا لأجل قومكم ووطنكم) لا تكن مثل هؤلاء المنافقين فأعيذك يا اخى من هذه الحال التى لا يرضاها أهل الديانات ولا اهل النجدات والمروءات . فهل ترضى ان تشارك قومك فى حال عزهم وقوة عددهم وعنصرهم وتفارقهم فى حال ذلهم ومصائبهم وتخذلهم فى وقت اشتدت فيه الضرورة إلى نصرة الاولياء وردع عدوان الأعداء ؟ فهل رأيت قوما خيراً من قومك أو شاهدت ديناً افضل من دينك ؟

فقال المنصوح : الأمر هو ما ذكرت لك ونفسى تتوق إلى أولئك الاقوام الذين أتقنوا الفنون والصناعات، وترقوا فى هذه الحياة .

فقال له صاحبه وهو يحاوره . رفضت دينا قيما كامل القواعد ثابت الأركان مشرق البرهان يدعو إلى كل خير ويحث على السعادة والفلاح ويقول لأهله هلم إلى كل صلاح واصلاح والى كل خير ونجاح ،واسلكوا كل طريق يوصلكم إلى السعادة الدنيوية والاخروية ،دين مبنى على الحضارة الراقية الصحيحة التى بنيت على العدل والتوحيد وأسست على الرحمة والحكمة والعلم والشفقة واداء الحقوق الواجبة والمستحبة ، وسلمت من الظلم والجشع والاخلاق السافلة ؛ وشملت بظلها الظليل وإحسانها الطويل وخيرها الشامل، وبهائها الكامل، مابين المشارق والمغارب

واقر بذلك الموافق والمنصف المخالف ، أتتركها راغبا في حضارات ومدنيات مبنية على الكفر والالحاد مؤسسة على الطمع والجشع والقسوة وظلم العباد فاقدة لروح الايمان ورحمته عادمة لنور العلم وحكمته؟ حضارة ظاهرها مزخرف مزوق ، وباطنها خراب ، وتظنها تعمر الموجود ؛ وهي في الحقيقة مآلها الهلاك ، والتدمير ، ألم تر آثارها في هذه الاوقات ؛ وما احتوت عليه من الآفات والويلات ، وما جلبته الخلائق من الهلاك والفناء والتدمير ؟ فهل سمع الخلق منذ أوجدهم الله لهذه المجازر البشرية التي انتهى اليها شوط هذه الحضارة نظيرا أو مثيلا ، فهل أغنت عنهم مدنيتهم وحضارتهم من عذاب الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادتهم غير تتبيب فلا يخدعنك ما ترى من المناظر المزخرفة والاقوال المموهة ، والدعاوى الطويلة العريضة ، وانظر إلى بواطن الامور وحقائقها ، ولا تغرنك ظواهرها وتأمل النتائج الوخيمة ، والثمرات الذميمة فهل اسعدتهم هذه الحضارة في دنياهم التي لا حياة لهم يرجون غيرها؟! اما تراهم ينتقلون من شر الى شرور ؟! ولا يسكنون في وقت الا وهم يتحفزون الى شرور فظيعة ومجازر عظيمة؟ فالقوة والمدنية والحضارة والمادة بأنواعها اذا خلت من الدين الحق فهذه طبيعتها وهذه ثمراتها وويلاتها ليس لها اصول وقواعد نافعة ، ولا لها غايات صالحة ، ثم هب انهم متعوا في حياتهم واستدرجوا فيها بالعز والرياسة ومظاهر القوة والحياة فهل اذا انحزت اليهم وواليتهم يشركونك في حياتهم ويجعلونك كأبناء قومهم ؟ كلا والله إنهم اذا رضوا عنك جعلوك من ارذل خدامهم ! وآية ذلك انك في ليلك ونهارك تكدح في خدمتهم وتتكلم وتجادل وتخاصم على حسابهم ولم ترهم رفعوك حتى ساووا معك ادنى قومهم وبني جنسهم !! فالله الله يا اخي في دينك وفي مروءتك واخلاقك وادبك !! والله الله في بقية رمقك !! فالانضمام إلى هؤلاء والله ، هو الهلاك

فقال له المنصوح : لقد صدقت فيما قلت ولكن لي على هذا المذهب اصحاب مثقفون .

[يتبع] عنيزة — القصيم عبد الرحمن الناصر السعدي

من نوادر المخطوطات

للاستاذ محمد سعيد المامودى

هذا مخطوط من نوادر المخطوطات حقا .. لا لأنه قديم ، فما اكثر ما هو مشحون من هذه المخطوطات القديمة فى خزائن الكتب ، حتى إذا أتيح لك أن تبحث فيها، وتقلب اوراقها ، وتطالع مابين سطورها ، جاءك الخبر اليقين عنها بأنها لا تحوى أي جديد أو على الاصح لا تحوى أي شيء غير مكرر او معاد من أنواع المعارف ، و من ضرب الفنون .

هذا المخطوط النادر الطريف ، ماهو إلا كتاب حديث ، ألفه مؤلفه فى القرن الرابع عشر الهجرى ، أما إنه نادر فلأن الموضوع الذي طرقه هذا الكتاب، لا أظن كتابا آخر حواه ، أو مؤلفا آخر عنى بدراسته والكتابة فيه

والفضل يعود للاستاذ البحاثة المعروف الشيخ عبد الوهاب الدهلوى فى إطلاعى على هذا الكتاب القيم، الذى شاء مؤلفه المؤرخ العالم المشهور، الشيخ عبد الستار الدهلوي رحمه الله — جريا على عادة علماء السلف الفضلاء — أن يسميه : « موائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم » وهو اسم يدل على المسمى ، وعنوان — كما ترى — يشير إلى الموضوع .

كان العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوى — رحمه الله — من الجنود المجهولين فى هذه البلاد ، من حيث التوفر على خدمة العلم عن طريق التدوين والتأليف وان كان هو من حيث ما اختص به من العلم والفضل اشهر من ان يذكر .

ولقد حفلت مكتبته القيمة ، التى أبي إلا ان يتركها عند وفاته فى عام ١٣٥٥ وقفا للباحثين وطلاب العلم ، حفلت هذه المكتبة بنفائس من المخطوطات لها قيمتها واهميتها ، إلى جانب ما تميزت به من احتوائها لاشهر ما هو مطبوع

من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وخاصة منها ، كتب الحديث وسائر علوم الدين واللغة والادب والتاريخ والتراجم ، ولعل ما ضمته هذه المكتبة من الكتب الخطية المشتملة على تواريخ هـذه البلاد لا يوجد له نظير في أي مكتبة أخرى من المكاتب الخاصة أو العامة .

في هذه المكتبة توجد اشهر مؤلفات العلامة تقي الدين الفاسي ، مؤرخ مكة في القرن التاسع الهجري ، وتلميذ ابن خلدون .

وحسبك أن تعلم ان كتاب « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » الذي هو اكبر مؤلفات الفاسي وأهمها ، وهو يقع في ثمانية مجلدات كبار ، محتويه على ما ينوف على أربعة آلاف ترجمة . حسبك أن تعلم ان هذا الكتاب الضخم توجد منه نسخة مخطوطة كاملة في هذه المكتبة ، وهي النسخة الوحيدة الكاملة فيما أعلم من هذا الكتاب وحسبك أن تعلم ان هذه النسخة قد نقلها الشيخ عبد الستار بقلمه ، عن اجزاء هذا الكتاب ، وهي متفرقة موزعة بين دار الكتب المصرية ، ومكتبة الازهر ، وغيرها من المكتبات !

وكتاب آخر للفاسي أيضا ، نقله الشيخ عبد الستار بقلمه عن النسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية ، وأعني به « شفاء الغرام في اخبار البلد الحرام » وهذا الكتاب يقع في مجلدين كبيرين ، وهو أوفى كتاب في تاريخ مكة من اقدم عصورها إلى زمن المؤلف ، ولست أغالي إذا قلت انه اذا وفق الله ثريا من أثريائنا الغيير، للقيام بطبع هذين الكتابين، فانما يقوم بخدمة من اعظم الخدمات العلمية ، وانما يؤدي أحسن ما يؤديه الرجال العاملون .

هذا عن مكتبة العلامة المذكور ومحتوياتها ، فاما عن مؤلفاته الخاصة فان كتابه « فوائد الفضل والكرم » يدل ـ حقيقة ـ على ثقافة تاريخية مكينة ، وسعة اطلاع واحاطة بكل ما يتعلق بتاريخ هذه البلاد وتراجم أهلها في القديم والحديث .

وللمرحوم الشيخ عبد الستار، خلاف كتابه هذا ، كتاب آخر في التراجم له أهميته بلا شك ، وهو مخطوط أيضا ، ربما يقع في أربعة أو خمسة اجزاء

اذا أمكن ان يظهر للناس مطبوعا ، واعنى به كتابه فى تراجم اعيان القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وليس هذا الكتاب قاصرا على تراجم اعيان الحجاز فحسب ، بل هو شامل لغيرهم ، من كل ذى شخصية بارزة مشهور فى البلدان العربية والاسلامية الأخرى .

أما كتابه «موائد الفضل والكرم» وهو الذى أردنا التعريف به فى هذا المقال ، فهو يبحث فى تراجم المكيين ، وبخاصة منهم ، من هاجرت أصولهم على توالى العصور إلى مكة من شتى اقطار العالم الاسلامى ، واشتهروا واشتهرت أسرهم فيها ، ومن هذه الأسر ما هو باق إلى اليوم ، ومنها أسر كريمة مشهورة لم يبق لها اليوم من أثر ، فاصبحت خبراً من الأخبار !

ولعل من الخير أن نأتي بفقرات فى وصف هذا الكتاب من مقدمة المؤلف نفسه ، قال : « القصد فى هذا التأليف ذكر البيوت المعروفة ، والعائلات المشهورة ، من سكان البلد الحرام » إلى ان يقول « وانى لم أجد تأليفا فى هذا الأمر خاصة ، غير ما ذكره العلامة المؤرخ قاضى مكة ... التقى الفاسى فى كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ذكر فيه تراجم علمائها وقضاتها ومن ورد مكة حاجاً وقد انقرض غالب ذريتهم ولم يبق منهم إلا القليل نادراً وقد استجدت بعد وفاته سنة ٨٣٢هـ عائلات أخر ، لم أجد من ذكرهم وجمعهم فى تأليف مستقل ، وقد ذكرت شرذمة من أحوالهم فى تاريخى المسمى فيض الملك المتعالى بذكر أبناء القرن الثالث عشر والتالى ، وهم مفرقون فى أحرفهم ناقلا ذلك عن أفواه الأساتذة الذين أدركتهم من المعمرين ومن تاريخ شيخنا العلامة المؤرخ الشهير احمد بن محمد الحضراوى ومن معاجم أهل عصري واثباتهم وكنت حررت ذلك ووقف قلمى في العام الثلاثين والثلاثمائة والألف وقد اطلعت بعده ، على أشياء قيدتها وأردت جمعها ، وضم بعضها إلى بعض وهو المقصود من هذا المؤلف ... »

ويمضى المؤلف فيشير الى مسألة المسائل فى تاريخنا الاجتماعى ، مسألة المسائل التى كثر حولها الجدل .. واعني بها الهجرة من الحجاز واليه . . وكيف

بدأت هذه الهجرة؟ ومتى بدأت؟ وماذا احدثت من النتائج ؟ وهو اذ يشير الى هذه المسألة انما يروي الكلام عن مصدر من مصادر كتابه ، قال عنه انه: « شرح الرسالة الجديه لابن زيدون » من تأليف الشيخ جعفر لبنى، وهذا ما يرويه المؤلف :

« وقد علم من مجموع ما تقدم ان سكان مكة فى ذلك العهد كانوا قريشا ومن جاورهم من خزاعة ، لكن خزاعة لما ذهبت عنهم رئاسة مكة ، جاوروا اطرافها شاماً ويمنا ولهم بقايا الى اليوم معروفون بين القبائل ، ثم لما جاء الاسلام وانتشر الصحابة من المهاجرين والانصار وابناؤهم فى الجهاد فى سائر الجهات ، ورأوا الاراضى الخصبة ، والافياء الباردة ، والظلال المتفيئة ، وصارت للقوم فيها املاك ، رغبوا فى الاستيطان ثمة ، وتبعهم الجم الغفير يذهبون ارسالا الى مصر والمغرب والشام والعراق ، ليعيشوا مع أبناء جلدتهم فى الخصب والسعة، والرفاهية والدعة والظلال ، فامضى بعد ظهور الاسلام نحو قرنين الا ولم يبق فى مكة والمدينة من أهلها الا القليل مع من جاورهم من مسلمى الافاق للتشرف بالجوار :. وكان من عادة ملوك مكة أن ينادى مناديهم بعد اداء مناسك الحج « ياغريب بلادك » وهو عادة اتخذت من زمن الفاروق رضى الله عنه ، فانه كان يأمران ينادى يومئذ : ياأهل الشام شامكم ، يا أهل اليمن يمنكم ، وذلك لئلا يكثر المجاورون ، فيستأثروا عالهم من الثروة بارزاق أهل مكة فيضيقوا ، ، وقد تركت هذه العادة من مدة طويلة . »

هذا مايقوله صاحب « شرح رسالة ابن زيدون » وقد تعمدنا أن ننقل هذه الفقرات بحذافيرها.. أولا لانها تتصل بالبحث كل الاتصال ،وإن كنا قد نشك فى ان الفاروق رضى الله عنه كان يقصد ان لايكثر المجاورون بمكة ـ كما يشير اليه مؤلف شرح رسالة ابن زيدون !

وثانيا ، لكي نشير ـ ولو أن فى هذا تجاوزاً لموضوع البحث ـ الى هذا الأثر ، الذى هو « شرح رسالة ابن زيدون » ، والذى قام بتأليفه عالم من خيرة علمائنا فى الجيل الماضى .. فعلام تدل هذه الفقرات التى أوردناها هنا؟ انها تدل على قيمة هذا الاثر ، من حيث موضوعه واسلوبه معاً.. أرأيت كيف انه رصين العبارة ، ، مركز الموضوع ، خال من السجع وقد كان هذا السجع

شعار المؤلفين جميعا فى كل مايكتبون ؟!

وشيء آخر ايضا يدلنا عليه هذا الأثر.. انه يدلنا على اهمية ما كان يبذله علماؤنا فى الجيل الماضى، من عناية باللغة بالتأليف فى الادب الى جانب تأليفهم فى العلوم الدينية !

ومن المؤسف اليوم، وفي عصر النهضة العلمية والادبية، أن هذه العناية لم تعد موجودة ..

ومن المؤسف ايضا أن يكون لدينا تراث ادبى ذوقيمة يحوى امثال «شرح رسالة ابن زيدون» وغيره، فلا نعمل على احياء هذا التراث كما يعمل غيرنا، ولاننشر كل مخطوط من هذا القبيل !

* * *

والآن فلنعد الى موضوع البحث .. فان فى كتاب «المواثد» فوائدشتى وتوضيحا لحقائق كثير من الأسر المكية، ومن الطريف انه يشير الى مسألة نسب السادة والاشراف فيقول : « .. أن كثيراً من الناس يظن أن نسب الاشراف خاص باولاد الحسن السبط، كما أن نسب السادة خاص باولاد الحسين الشهيد بكربلاء، وليست هذه قاعدة، فكثيراً مايقال لاشراف مكة السيد فلان — ويقال لاشراف المدينة المنورة اشراف، وهم حسينيون » الى ان يقول : « ويوجد بين السادة القاطنين بمكة والمدينة منهم ادارسة المغرب كما سيأتي وهم حسنيون »

ويأتي على ذكر البيوت المشهورة قديماً، فيقول عن بيت القطبي : «ومن البيوت التى اشتهرت بالفضائل ثم انقرضت والدوام لله : بيت القطبي، قد اشتهروا باسم عمهم قطب الدين الشهير من اهل القرن العاشر، صاحب التاريخ المسمى بالاعلام » الى ان يقول : وابتداء مجاورتهم بمكة فى أواخر القرن التاسع كما يشعر بذلك بعض احوال ذكرها فى تاريخه المذكور، وكان مفتى مكة من طرف الدولة العثمانية، وهو أول مفاتي مكة من الحنفية »

وبعد ان يستطرد الى ذكر المشهورين من بيت القطبي يقول : « وكانت مساكن بيت القطبي بحارة الشامية عند الباب الصغير للمسجد الحرام الذى بالركن الغربى اليمانى من زيادة دارالندوة وكان اسمه باب الفهود .. ثم اشتهر بباب القطبي، وهو إلى اليوم كذلك »

ومن البيوت المنقرضة التي أشار اليها : بيت الطبري وبيت المرشدي ، وبيت ابن ظهيرة القرشي المخزومي، وهو يقول عن بيت ابن ظهيرة انه بيت قديم وكان منهم علماء وأفاضل في المذاهب الاربعة وكانوا هم وبيت الطبري وبيت النويري القائمين بالخطابة بالمسجد الحرام لا يشاركهم فيها غيرهم الى حدود عام الف وإحدى وأربعين » .

وكثيرا ما نجد المؤلف يكتب سطراً واحداً عن اسرة من الأسر ثم يترك بياضا بعده بمقدار صفحة كاملة أو صفحات، مما يدل على أنه كان ينوي اكمال الكتابة عن هذه الاسرة بعد أن يستوعب معلوماته عنها ، فهو يقول عن بيت الراضي مثلا ، « ومن البيوت الشهيرة الآن بيت الراضي فان منهم شاعر زمننا المفلق » ثم يقف عند ذلك ... ولاشك ان اشارته هنا انما هي الى الشاعر الاشهر ، الشيخ عثمان الراضي رحمه الله المتوفى عام ١٣٣١ هـ

وبعد فان كثيراً من الأسر المعروفة في الوقت الحاضر، اشاد بها هذا الكتاب وكم كنا نود أن نورد نماذج من ذلك هنا لولا ضيق المجال . محمد سعيد العامودي

ندوة المنهـــل

التعليم العــــــــام ام التعليم العــــــــالى ؟

تتجه البلاد فى السنين الاخيرة إلى رفع مستوى نهضتها فى العلم والتعليم . وقد رأى المنهل أن من الحسن ايضاً ان يرتفع بمستوى الادب عن أدب المقالة والقصيدة إلى لون جديد طريف يتمثل فى عقد اجتماعات دورية بين الأدباء الممتازين ليجرى بينهم حوار — فى موضوعات عامة تتناول المرافق الحيوية والادب والتفكير — وكان من بينها وفى طليعتها موضوع التعليم ، فتقدم المنهل بهذه الفكرة الى دور العمل والتنفيذ ، فاجتمع لأول مرة فى تاريخ أدبنا الحديث لهذا الغرض الاساتذة : محمد سعيد العامودى، عبدالله عبد الجبار حسين عرب ، عبد القدوس الانصارى ، واتفق أن حضر الاجتماع — من باب الصدفة الطيبة — الأساتذة : خليفة شعبان ، حسن القرشى ، عبد العزيز الرفاعى، فانضموا بدورهم الى المتحاورين .

استهل الحديث عبد القدوس الانصارى بقوله : هل ترون أن نشر التعليم العام أجدر بالتقديم ، وخير للأمة ، أم نشر التعليم العالى ؟

الاستاذ عبد الله عبد الجبار : نحن فى حاجة إلى النوعين ، وأرى ان التعليم الشعبي أهم ، فالنهضة الحقيقية لا تكون إلا بانتشار التعليم ، والحياة الصحيحة للأمة هى حياة الشعب السعيد ولا يتوفر ذلك إلا اذا كان الافراد على قسط من التعليم . فالتعليم يمحو المرض والفقر والجهل ، وهم الأعداء الثلاثة للأمة ولا يجدى الطبيب مع المرضى الذين لايفهمون معنى الصحة . فلا بد ان يتعلم الفرد المبادىء الصحية ليستطيع تطبيقها . والتعليم يسهل للانسان وجود اعمال كثيرة . وفى ذلك ما فيه من قضاء على الفقر والبطالة .

الانصارى : معنى هـذا أنك ترى أن التعليم الشعبى أجدى للأمة من التعليم العالى ؟

الاستاذ خليفة شعبان : ليس هذا محلا للخلاف ، ولكن أرجو تحديد مايقصده

الأستاذ عبد الله هل الحديث الآن مقصود به ان يلاحظ أبسط درجة من التعليم ، وهي التي تقضي على الأمية ؟ إن كان كذلك فان هذه الدرجة لا ترفع من مستوى الشعب . .

الاستاذ عبد الله عبد الجبار : التعليم العام خطوة هامة لأنه يجعل المتعلم يستزيد منه وحينئذ ينبثق في الشعب الشعور بالاكمال .

الاستاذ خليفة شعبان : اذا عم التعليم اندفع الشعب من ذاته الى استكمال التعليم العالي، ولكن محل المناقشة هو توجيه الجهود إلى التعليم الشعبي فقط.

الاستاذ عبد الله عبد الجبار : ليس معنى كلامي الانصراف عن التعليم العالي، فان اتجاهنا هذا الطبيعي الى التعليم العالي حسب التطور كفيل بان يحقق اهدافنا في وجود القادة والمرشدين، ويجب على هذا ان يتجه جل الاهتمام الى تعميم التعليم

الانصاري : البحث منحصر في ناحيتين : هل توجه جهودنا الى التعليم الشعبي؟أم الى التعليم العالي ؟ اني أرى ان توجه جهودنا قبل كل شيء مادمنا قد تنسمنا ريح النهوض الثقافي ـ الى التعليم العالي لانه هو التعليم الذي سرعان مايكون القادة ويفتح الآفاق المغلقة ويضيء السبيل للسائرين في دياجي الحياة . وهؤلاء القادة ـ اذا وجدوا في أمة ـ فانهم يستطيعون قيادة المجتمع بكل سهولة ووضوح الى مافيه خيره وهداه ،ومن الممكن تكوين ثلة كبيرة منهم دفعة واحدة بعد أمد غير مديد .

الاستاذ محمد سعيد العامودي : هذا مثار الخلاف . فالأستاذ عبد الله عبد الجبار يرى نشر التعليم العام أولا . والذي أراه العناية أولا بنشر التعليم العالي ، ذلك ان بعض الامم التي تقدمت في طريق الحضارة تكون على حق إذا اهتمت بالتعليم العام ، لأنها في المرحلة المتوسطة أما المبتدئة في التعليم فالأجدر بها توجيه الجهود إلى التعليم العالي قبلا ، وفي مثل هذه الفترة من حياة أمريكا ، في القرن السابع عشر والثامن عشر كان التفكير متجها إلى التعليم العالي أكثر، اما المدارس الأولية فهي شيء حديث في تاريخ التربية والتعليم ، وكما قال الاستاذ الانصاري ان الامة يجب أن تُكونَ القادة اولا .

الاستاذ عبد الله عبد الجبار: أقصد بالتعليم الشعبي ان يكون نوعاً من التعليم العملي التطبيقي الذي نريده ، والذي يتفق مع طبيعة البلاد وزراعتها وحالتها الاجتماعية .

الاستاذ محمد سعيد العامودي : أنا معك في هذا، ولكن كيف نعلم طبقات الأمة بدون أن نوجد لهم معلمين وقادة ومرشدين ، مستكملين للتعليم العالي المنشود ؟!

الاستاذ عبد الله عبد الجبار: سير التعليم الآن تبشر خطواته بخير، واذا ما مضينا على هذا النحو التدريجي فاننا نستطيع أن نسير به الى مرحلة التعليم العالي .

الاستاذ خليفة شعبان : لو لم تكن مدارس ابتدائية لما نتج هذا التعليم العالي في بلادنا كمدرسة تحضير البعثات .

عبد القدوس الانصاري : الملاحظة التي نعرضها الآن أن التعليم الشعبي غير التعليم الذي تفتح له مثل المدارس التحضيرية والابتدائية . انه تعميم التعليم لكافة طبقات الشعب دفعة واحدة وفي وقت واحد بصفة الزامية . أليس كذلك؟!

الاستاذ خليفة شعبان : هذا يجرنا إلى التعليم العام .

الاستاذ محمد سعيد العامودي . ليس القصد إهمال التعليم العام ، إنما القصد النهوض بالتعليمين ولكن في حالتنا الحاضرة نحن محتاجون إلى التعليم العالي اول، فلو اردنا تعميم التعليم بدونه لما استطعنا، لعدم وجود الأساتذة الاكفياء كما قلت سابقا ، ولهذا يجب أن نبدأ بالتعليم العالي أول .

الاستاذ خليفة شعبان : مهمة المتعلم تعليما عاليا تفقد اذا لم يكن في مجتمع يفهم ما يقوله صاحب الاختصاص . ماذا يصنع مع الأمية القائمة ؟!

الاستاذ محمد سعيد العامودي: هذا طبيعي في أول عصور النهضات ولكن بمضي السنين وانتشار التعليم تتقارب العقليات .

الاستاذ خليفة شعبان : على كل انا أرى ان البدء بنشر التعليم أهم .

الاستاذ حسين عرب : لنأخذ مثلا العراق، حينما بدأت في النهضة الثقافية اسندت أمر التعليم الى الاستاذ ساطع الحصري، وأول ما عني به أن اوجد مدارس ابتدائية ثم كانت المهمة الثانية ايجاد مدارس معلمين متوسطة وعالية ومن تخرج بها منهم أرسل الى الجامعات فلما عاد هؤلاء الى بلادهم وجدوا اوساطا متعلما يفهم ما يوجه اليه من خطط وارشاد، فتضافرت هذه الجهود فانتجت الوسط العراقي الحاضر .

الانصاري : لم يخرج ذلك عن حدود فتح مدارس ابتدائية ومتوسطة ولعل ذلك ليس المعنى الذى يقصد من نشر التعليم العـام .

الاستاذ محسن القرشي : فى اعتقادى أن التعليم العالى إنما هو نتيجة للتعليم العام الذى يحسن توجيه عناية الأمة اليه، على أن يتدرج هذا التعليم إلى التعليم العالى فلا ينحصر فى مرحلة خاصة وبذلك يتكون في الأمة وعي ثقافي صحيح

الاستاذ عبد العزيز الرفاعي : أرى الانسياق مع الوضع الذي تسير عليه الأمم وهو الجمع بين التعليمين وتوزيع الجهود بينهما ، فالتعليم العام هو الأساس الذى يرتكز عليه التعليم العالى، والتعليم العالى هو الذى يوجد القادة فى الحياة

الاستاذ محمد سعيد العامودي : الحقيقة أن التعليم العام هو الغاية لكل أمة والتعليم العالى هو الوسيلة فأرى أن توجه الجهود الى الوسيلة لنتحصل على الغاية.

عبد القدوس الانصاري : فهمنا كل شيء . لقد ظهر الآن من يرى لزوم توجيه الجهود قبلا إلى التعليم العام ، ومن يرى لزوم توجيهها أولا إلى التعليم العالى . وكلا الرأيين يهدفان الى الصالح العام، وللقراء ترجيح أي الاتجاهين يختارون.

تشجيع كريم

تفضل سعادة الاستاذ الكبير الشيخ محمد سرور الصبان بان يكون طبع العدد الممتاز السنوى المنهل الذى صدر في شهر ذى الحجة ١٣٦٦هـ على نفقة سعادته ورقا وطباعة . وذلك منه كرم التشجيع للعلم والادب والثقافة .

اهدافنا الاقتصادية

على ضوء العلم الحـــــــــــــديث

(للاستاذ سعيد آدم بكالوريوس العلوم السياسية والاقتصادية)

إن هذا الموضوع أوسع من أن تكفيه بضع صفحات . إنه يمس أخطر شؤون حياتنا وابعثها على الاهتمام وأحفلها بالآراء والخطط .. بيد أن هذا السبب نفسه يحملنا على أن نحاول أن نضغط آراءنا و نرسم الخطوط الرئيسية الموضوع تاركين للزمن تهيئة الفرصة اللازمة لايفائه حقه من العناية

* * *

وإذا كان لكل غاية وسيلة ، فأن وسيلة الحياة الاقتصادية الصحيحة هي التعليم الفني . ونقصد به التعليم التجاري والصناعي والزراعي وهي الدعائم التي يرتكز عليها التقدم الاقتصادي في جميع مراحله . فالتعليم التجاري يهيء لنا الفنيين من الاقتصاديين والماليين والمحاسبين والاداريين . والتعليم الصناعي يهيء لنا المهندسين والصناع المهرة لكافة المنشآت الصناعية والعمرانية كما يهيء لنا المعدنين المختصين . والتعليم الزراعي يهيء الخبراء الزراعيين وقد أعلنت المعارف عن ارسال بعثة إلى أمريكا لهذه الأغراض . هذا بالاضافة إلى العدد الضخم الذي يدرس الآن في مصر . على انه من المتعين إنشاء مدرسة تجارية في جدة ومدرسة صناعية في ورشة مكة ومدرسة زراعية بالطائف أوالخرج اوالمدينة وفي غضون الفترة التي تمضي قبل توفر العدد الكافي من الفنيين الوطنيين يستحسن التوسع في الاستعانة بالخبراء الاجانب .

ونظرة واحدة إلى حالة النقد عندنا تدلنا على أنه قد وصل إلى المرحلة قبل النهائية في تطور النقود . فقد كانت المقايضة أساس التبادل ثم اصبحت احدى السلع معياراً للتبادل . وما لبثت أن حلت النقود المعدنية محلها وكان

آخرها الفضة والذهب . وأخيراً اكتشف صيارفة لندن في القرن الماضي النقود المصرفية والائتمان. وهذه هي احدث انواع النقود واشيعها استعمالا لمرونتها التامة وسهولة استعمالها . ونحن مازلنا نستعمل الفضة في معاملاتنا الداخلية والذهب في تجارتنا الخارجية . وقد أصبحت الفضة رخيصة لوفرة انتاجها ، أما الذهب فان إنتاجه المحدود جعله لا يتلاءم مع حاجات التجارة والصناعة الواسعة النطاق . ألم يحن الوقت بعد لاستكمال التطور النقدي فنخطو الخطوة الأخيرة ؟

على أن المشكلة الكبرى هي مشكلة المواصلات ، تلك الشرايين التي تدفع بالنشاط في الحياة الاقتصادية والتي بدونها تذوى وتنهار . وقد خطت المواصلات خطوات عظيمة باستخدام السيارات على نطاق واسع ، واستعمال الطائرات بشكل يبشر بمستقبل باهر ، وزاد انتشار أجهزة التلفون والتلغراف والراديو ، بل إن المواصلات في داخل المدن آخذة في الانتظام . غير أن السيارات خطوة لها ما بعدها ، فنحن مقدمون على مستقبل اقتصادي عظيم وهذا لا تسد حاجاته سوى الخطوط الحديدية التي تمتاز برخص النقل فيها وإمكانها نقل المسافرين والبضائع بأعداد كبيرة وكميات وافرة. والذين عاصروا تسيار الخط الحديدي بالمدينة يذكرون ما كانت عليه البلد من ازدهار ورخاء ويسرنا ان نلمح في الافق تفكيراً جدياً في مد الخطوط الحديدية ، كما تم الاتفاق على اعادة تسيير خط المدينة ـ الشام . والخطوط التي لها أهمية عاجلة هي خط جدة ـ مكة ـ الطائف ، لما بين هذه المدن الثلاث من وثيق الصلة . وثانيها هو خط مكة ـ المدينة ، لنقل الحجاج والزوار ووصله بخط الشام . ثم الاخذ في وصل ارجاء البلاد بتلك الخطوط . ويتصل بذلك اصلاح الموانىء والأرصفة وعمل احواض للسفن وتشجيع قيام شركات البواخر الاهلية . ومن المهم انشاء المطارات وتوسيعها لتجتذب أكبر عدد ممكن من الطائرات وقد أخذت ادارة التلفونات في ادخال الاجهزة الآلية ، ولا بد من مد الخطوط التلفونية والتلغرافية حتى إلى المسافات البعيدة، وكل هذه الوسائل سوف تعوض نفقاتها في أقرب مما نظن من الوقت، وتعود على البلاد، فوق ذلك، بأشهى الثمار.

وكل ما قدمناه ما هو الا وسيلة واداة للنهضة الاقتصادية ، اما الغاية فهى تنمية الثروة الأهلية ورفع مستوى الشعب في المعيشة على وجه العموم .

وفى مقدمة مصادر الثروة عندنا موسم الحج الذى مايزال يحتل مركزاً هاماً فى اقتصادياتنا . وتشبه بلادنا من هذه الناحيـة البلاد السياحية كسويسرا ولبنان، مع فارق هام هو أن الوافدين الينا انما يأتون بدافع العقيدة الدينية وهذا ما يجعل الحج معيناً لاينضب . وواجبنا حيال هذا المورد هو تنميته إلى أقصى حد ، على أن يكون هدفنا الأول راحة الحجاج ورضاهم وكما قدمنا لن تكفى السيارات والطائرات وحدها لسد حاجات النقل بل لابد من ادخال السكة الحديدية التى تضمن نقل الحجاج فى اعـداد غفيرة ، فى زمن قصير ، وباجر معتدل ولا بد من زيادة وسائل النقل فى المدن وخاصة فى مكة والمدينة لكى يتمكن الحجـاج من السكنى بالضواحى حيث الجو لطيف مع ضمان اداء شعائرهم الدينية في اوقاتها ، ولـكى يخف الضغط عن وسط المـدينتين ومسألة توفير الفنادق والمنازل الـكافية ضرورة لازمة ،ومن اللازم تثقيف كل من له صلة بخدمة الحجاج تثقيفاً عاليا ، وقد امتاز أهل سويسرا، البلد السياحية الأولى ،بدماثة الاخلاق وحسن معاملة الغريب. وفى البلاد المتقدمة يعنون بتعليم عمال الفنادق فن معاملة النزلاء . فما أحرانا بذلك وعلاقتنا بالحجاج دينية ثقافية قبـل أن تكون مادية . وقد احسنت وزارة المالية صنعاً بانشاء ادارة الحج التى ننتظر منها الشيء الـكثير .

وقد اثبتت السنون صلاحية بلادنا للزراعـة وشغف أهل القرى بها . والمشكلة فى سبيل تقدمها هى عدم كفاية المياه لزراعة كل الاراضى الجيدة او التى يمكن اصلاحها . كما أن ضعف الوسائل الفنية وصعوبة نقل المحصولات إلى مراكز الاستهلاك قد اديا إلى تضاعف المشكلة . والوسيلة إلى حلها هى حفر الآبار واصلاح العيون واقامة السدود لحفظ مياه الأمطار، وتوفير الآلات الزراعية ومساعدة الزراع وارشادهم لخير الطرق الزراعية ، ثم توفير وسائل النقل ويجدر بنا ان نشير الى جهود الحـكومة فى هذا السبيل وآخرها استقدام البعثات الفنية الاجنبية التى ستعمل على تنفيذ معظم ما اشرنا إليه .

ومن الأقوال التي تواضع الناس عليها هي أن بلادنا لا تصلح للصناعة : والواقع أن هذا القول لا محل له خاصة بعد اكتشاف موارد الزيت العظيمة بالاحساء وغيرها ونحن نعلم أن الزيت أصبح ينافس الفحم في ادارة الآلات بجميع صنوفها ، ومن الضرورى نقل الزيت إلى الجهات الصالحة لقيام الصناعة وحيث يحتاج اليه للاستهلاك العام داخل البلاد . ونستطيع استيراد المواد الخام اللازمة للصناعة اذ المعروف أنها تسعى إلى الوقود ولا يسعى إليها . ومن المصنوعات الممكن قيامها : المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية، وصناعة الجلود باصنافها، وحفظ اللحوم، ومستخرجات الالبان ، والصابون ، والبلور ، والمياه المعدنية وفي مقدمتها ماء زمزم ، وهدايا وتذكارات الحجاج التي طالما استوردناها من الخارج ، ويجب على العموم أن تكون الصناعة هدفنا الرئيسي، لان لوازمنا من المواد المصنوعة تستغرق معظم مواردنا ، فمن الواجب ان نوفر منها في داخل البلاد لنحفظ ثروتنا الأهلية وننميها .

ويستتبع زيادة الوافدين وتوفر المنتجات الزراعية وقيام الصناعة وتيسير المواصلات اتساع نطاق التجارة في الداخل والخارج . ومن المؤسف ان التجارة عندنا في حال من الفوضى لا تحمد مغبته ولا يتفق مع اتساع نطاقها في الأزمنة الأخيرة . ومن اللازم سن القوانين التي تتناول جميع فروع التجارة والشركات ، وانشاء الغرف التجارية على أحدث النظم وانشاء سجل عام لجميع الحرف والمهن . وقد وضع مجلس الشورى قوانين للشركات وغيرها على اكمل ما يمكن ، ومن الخير مواصلة الجهد لاستكمال النقص . ولا بد للتجار من انتهاج مبدأ التخصص والتعاون وأخذ حذرهم من السماسرة والوكلاء من الاجانب الذين طالما تورطوا معهم . وقد أخذ بعض الشباب النشيط يوالي اهتمامه نحو انشاء الشركات التجارية والصناعية فنرجو أن يكون قدوة لسواه .

أما عن المشروعات العامة كالماء والنور والمجاري وما يلحقها فانها تجمع بين الأهمية الاقتصادية والصحية والاجتماعية . فايصال الماء والكهرباء إلى المنازل يوفر على المستهلك الشيء الكثير الذي يحتاج اليه في نواح أخرى

رضا الشبيبي الشاعر المجدد

[خاصة بالمنهل]

للاستاذ صالح جواد الطعمة بالعراق

لقد قمت برحلة إلى الكويت ، القطر الشقيق ، لمهمة أدبية ولقضاء ما تبقى من اجازتنا الصيفيه .. وعدت ، واذا برسالة الأستاذ الجليل - منشيء هذه المجلة النيرة - قد سبقتني بمدة طويلة ، وقد طلب فيها إلى ان اكتب مقالا تحت هذا العنوان المذكور للعدد السنوى الممتاز لحملت القلم ، لألبي دعوة الأستاذ ، وكتبت على جناح السرعة هذا المقال كى يصل فى الموعد المنشود ولكن مع هذا أخشى أن اكون قد تأخرت فى الاجابة عن طلب الأستاذ فعذراً على هذا التأخير والتقصير !!

وقبل أن ندخل فى صلب الموضوع ، يحسن بالقارىء الكريم أن يعرف عن حياة هذا الشاعر وبيئته وأثرها فى شعره .. ولهذا سنبدأ بذكر نبذة طائرة عن حياته وشعره ..

ضرورية . كما أن الفضلات مادة سمادية هامة . وعلى فضلات القاهرة تقوم مزرعة الجبل الأصفر العظيمة . وهناك مشروعات عدة لدى أمانة العاصمة والبلديات والشركات فى هذا الخصوص ستدخل فى حيز التنفيذ فى القريب العاجل

* * *

والآن ما هو المستقبل الذى نتطلع اليه ؟ اننا نتطلع إلى رفع مستوى المعيشة لجميع السكان وتوفير العمل لكل قادر عليه وكفالة حياة رغيدة تتفق مع مكانة هذه البلاد فى العالم وتمكنها من اداء مهمتها الخالدة . ان التبعة كبيرة والحمل ثقيل ، وان حاجتنا إلى المال ماسة . ولكن حاجتنا إلى العزم والتنظيم والثقافة أعظم . ان المستقبل المرموق بناء هائل يجب ان تتكاتف فيه الجهود وتتعاون فى تشييده الأجيال المتعاقبة . وان هذا المستقبل القريب ، قريب جداً ان شاء الله حتى لنكاد نلمسه ونحسه .

سمير آدم

بكالوريوس العلوم السياسية والاقتصادية

الشبيبي ذو قامة أقرب الى الطول منها إلى الاعتدال ، وفيها بعض البدانة وسحنته قريبة للبياض تعبر عن صفاء خلقه ونبله ولحية كثة بيضاء تدل على انه من عائلة دينية، يرتدي بزة العلماء ، فعمامة على رأسه وجبة فضفاضة تغطي جسمه قد أطل من نافذة العمر على العقد السابع ·

ولد في النجف منحدراً من سلالة عريقة المجد ، ونشأ بين أحضان اسرة لها مكانتها الدينية والأدبية . وكان والده الشيخ جواد الشبيبي عالما شاعراً يلقب بشيخ الشعراء فلاغرابة ، إذن ، أن يقتفي اثر والده وهو لما يزل صبيا .

درس هناك على أيدي علماء من العرب والعجم ، وانصرف فيما بعد الى دراسة الكتب التاريخية والأدبية والفلسفية منفرداً ، وكانت نتيجة دراساته ان ألف « تاريخ الفلسفة » وهو كتاب يبحث فيه عن الفلسفة من أقدم عصورها إلى هذا القرن ، وخص الفلسفة العربية باهتمامه الزائد ، وألف أيضا « أدب النظر » في فن المناظرة « وتذكرة » يصف فيها ما صادف من الكتب النادرة، والآثار الثمينة ، « وتاريخ النجف » وهذا تاريخ طويل يسرد فيه حوادث النجف وتطور العلوم والآداب والحالة الاجتماعية والعمرانية وغيرها فيها ، وهو ذو اطلاع واسع في اللغة وألف كتابا يدعى « المأنوس من لغة القاموس» وغيرها من المؤلفات الكثيرة ، إلا أنه لم يطبع أي مؤلف له ولا ادري ما سبب هذا التساهل في طبع كتبه والتقصير في إسداء الخدمة لأبناء أمته !؟

ويعد اليوم عالما في الفلسفة الشرقية ، وقطبا من أقطاب النهضة الفكرية والوطنية لا في العراق فحسب بل في البلاد العربية. واشتهر بدهائه وحنكته في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية، ولهذا ارسل الى الحجاز في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧هـ للقيام بمهمة خطيرة وادى ما عليه خير تأدية ، ورحل من الحجاز الى الشام لدراسة القضية العربية ، وهكذا كان القوم يلتجؤن اليه في الظروف الحرجة لما عرف عنه من دهاء وحنكة وطول أناة وقدرة فائقة على ابتكار خطط المعالجة. وقام بتأليف كتاب عن « المسألة العراقية » ابان المشاكل التي تعترضها وكيفية علاجها .

خدم الثقافة خير خدمة حينما صار وزيرا لها ، وانتخب عدة مرات في المجلس النيابي وهو مقل بالنظم والنثر معاً ، ولا ينظم إلا اذا كان متأثراً ، ويعد ما يقوله قطعا من الكبد لا يمكن أن تلقى وقت ما يشاء أحدهم أو عند اقتراح يلقى عليه فتراه ينشد :

ليس هـذا الشعر ما تروونه ان هذي قطع من كبدي

والشبيبي شاعر حائر ، مطمئن إلى اضطرابه ومعترف بشكه . . فتراه مرة يدعي ان شبابنا طائش لا يمكن الاستفادة منه ، وفي محل آخر لا يرى غير الشباب مضمدا لجروح الشعب . وهو شاعر مبتكر ، سجل له الأستاذ أمين الريحاني بيتا فريداً لم يتردد لا في الشعر العربي ولا الانكليزي ، واليك هذا البيت الفريد :

وطالما سرت في وجه فلم أرني إلا وقد علقت عيناي بالباب

وبعد هذه النظرة الخاطفة الى حياة الشاعر وشعره ، نعود الى التجدد فيه

لقد حدثت في الشرق العربي خلال الخمسين سنة الماضية حوادث جسام وطرأت عليه تغيرات بينة ، وفي هـذه السنين زالت دول وزالت معها نظم قديمة ، وحلت في هذا الشرق دول ، واتبعت نظم حديثة ، كان الفرق بينها وبين النظم القديمة بوناً وبينا .

وصار الشرق في هذه الفترة مسرحا للحروب الداميات والثورات بعد هجوع طال ليله . فسرت يقظة ، ولاحت نهضة ، وبدت للناس تباشير فجر عهد تبشر بالخير وتعبر عن تحقيق العدالة ، وساد الوعي أبناء هذا الشرق فتعالت أصواتهم إلى عنان السماء منادية بالاصلاح والذود عن الكرامة والثورة على الظلم وتحطيم الأغلال ، فكان ما كان !

ولا شك أن شعراء هذه المرحلة اكثر وعياً من الآخرين ، وكانوا مرآة صافية تعكس لهم ما يتراءى لها من آمال تطفح بها صدورهم وآلام تعانيها هـذه الشعوب ، ولم يألوا جهدا في سبيل خدمتهم والسير بهم إلى التقـدم فعبروا خير تعبير عن أمانيهم ، وأنشـدوا أناشيد عـذبة بعثت في نفوسهم القوة والأمل والنشاط ، وحب الكفاح في سبيل العيش الهنيء .

ومن الأمور المسلم بها أن يكون هؤلاء الشعراء من المجددين المهملين لمقاييس القدامى العقيمة السقيمة، كالصناعات اللفظية والمحسنات البديعية والغلو في المدح والاقذاع في الهجو وغير هذا وذاك، إذ كان همهم الوحيد أن يصوروا للمجتمع مآسيه وحلاوة التقدم فكانت قصائدهم السياسية والاجتماعية ناطقة عما تعانيه وكيفية علاجه، راغبين عن اتباع أساليب القرون المظلمة وظهر شعراء مجددون في البلاد العربية كأحمد شوقي بك وحافظ ابراهيم والبارودي في مصر، والأمير شكيب ارسلان وعبد الحميد الرافعي في الشام وفي العراق جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي ومحمد رضا الشبيبي والجواهري والبصير وغير هؤلاء وأولئك.

نشأ شاعرنا الشبيبي في محيط حافل بالتقاليد البالية، فلم يرتبط وهو القائل: « إن كانت للشاعر جولة في وجه من وجوه الاصلاح أو ناحية من نواحي الخير، وإذا ومضت في فنه شعلة تنير السبل الحالكة، او علت صرخة تثير العزائم الخامدة، أو سرت نفحة تحيي الرمم البالية، فقد أدى المهمة .. »

أقول لم يرتبط من السخرية بها، ويصرخ مطالبا بالثورة عليها فاسمعه يقول:

جنى التقليد منك أضل قوماً ولو لاه صباحهم تجلى

وهنا يستهزيء بأهل الضلال ويحمل عليهم بقوله:

عهدت أهلك لم يبطل تكبرهم على الطغاة فلم صاروا طواغيتا؟

ملفق من مخاريق كلامهم ومن عجل وان اسموه لاهوتا

وفي موضع آخر ينشد متألما صارخا:

الى م أجوب القطر سال جهالة وماج تقاليداً وفاض خرابا ؟!

وهناك يطالب بتحطيم قيود الجمود الذي سبب هذا التأخر فيردد:

رمت أمم عنها الجمود فأفلحت على حين انا تحته الآن نرزح

وهكذا نرى شاعرنا يثور على ما يتبعه المجتمع من تقاليد لا تيد رأي ولا تحيا فلا غرو إن لقب بالمجدد، وهو المتربي في أحضان عائلة دينية تؤمن عاثار عليه.

وتلاحظ في ملامح وجهه وشعره نزعة الانسانية، فهو يتألم من التفرقة الموجودة بين أمم الدنيا أو ما سمعت اليه يقول:

الدفاع

في عهـــد المنصور

للقائد حسن بك الطيب

شاء الأستاذ البارع عبد القدوس الانصاري منشيء « المنهل الاغر » ان أمده بمقال عن نشاط صاحب السمو الملكي الامير « منصور » المعظم ومجهوداته نحو الجيش . ونزولا على طلب الاستاذ أقول : ان النظام العسكري يمنع الافراط في الشكر والتقدير بما يزيد عن الواجب من الآمر الى من دونه ، كما يمنع المغالاة في الثناء على من فوق ، زيادة على ما فرضه النظام العسكري من وجوب الاخلاص للآمر والنظام العسكري يحتم الطاعة المطلقة من الاصغر للاكبر رتبة وقدماً فيه نم ايضا تذلل الأصغر للاكبر ومقت التزلف والخنوع ، دفعاً للنفاق والخبث ، الامر الذي لا يتفق مع عظمة الواجبات العسكرية وعلو الهمة والشرف المستمد منها . ومن دواعي الشهامة وعلو الهمة في الجيش ،

كيف اتحاد بني الدنيا وهم بشر　　موزع بين اشكال واقسام
تقاطعوا شيعا كل بعرصه　　كأنهم لم يكونوا ذرع ارحام

وهو شاعر اجتماعي يتخذ من آلام مجتمعه مادة لشعره ، ولو اردنا أن نأتي بأمثلة لضاق بنا المقام .

وبعد ذلك فالشاعر مجدد من ناحية التقاليد الموروثة غير متبع ، كما قلنا ما اتبعه الشاعر القديم في المدح والهجو والغزل قبل دخول الموضوع ولكن إذا نظرنا اليه بمنظار المدرسة الرومنطيقية نراه ليس بالمتجدد في شعره كمتجدد افرادها وتلاميذها لأنه حريص على التقاليد الشعرية قلبا وقالبا وهذه المدرسة لا ترى شاعرا كهذا يكون مجددا . ومن تصفح ديوانه لا يجد خروجا على القافية الواحدة ، والاوزان المتبعة ، ولكنه كشاعر جاء خلفا للقرون المظلمة ـ لابد في حمل لواء التجديد . [العراق] صالح جواد الطعمة

الانصاح والافهام ؛ لا التعمية والابهام ، والصراحة فى القول، وابداء الرأى جلياً سواء الخير او الشر ، ليُعْرف رجل الجندية بالصراحة وحب الحقيقة والسير بما يوحيه الطبع الاصيل بلا تصنع ولاخداع ، ومن الاسس الفاضلة فى الجيش ، الالفة والمحبة وقوة التضامن والمعاملة بالمساواة والعدل والانصاف فى كل شيء . وان البعد عن المحسوبية من اسس النظـام عسكرى وآدابه العالية . لذا اقدم هذه السطور الموجزة ليعلم منها مبلغ ما يمكن بيانه بايضاح عن القائد الفريق الثاني وزير الدفاع والمفتش العـام للجيش صاحب السمو الملكى الامير منصور حفظه الله .

لاشك ان سعادة كل امة تتوقف على جهاد ابنائها ومجهودات رجالها العاملين لخيرها ورفاهيتها ، الذابين عن شرفهـا ومـكانتها ، الرابضين على حدودها وأطرافها ، الساهرين على دفاعها وتنظيمها، واولى الرجال بهذه المفخرة وزير دفاعها وجنوده الاشاوس .

وكل انسان بعيد عن الغرض وسوء المقصد يعترف تماماً بأن وزير الدفاع قد أولى الجيش اهتمامه وعنايته ، ووقف عليه مجهوداته وقوته واعاره سمعه وبصره فى كل وقت وزمان .

والعاقل المنصف إذا قارن حالة المملكة العربية السعودية من قبل (٢٤) سنة بحالتها الحاضرة ، وجد بين الحالتين فرقاً محسوساً فى كل ناحية من نواحى الحياة العامة ، ومن تلك النواحى ناحية الجيش وما كان عليه من جموع غير منظمة لاتعرف ماهو عليه اليوم من تنظيم وترتيب وتعليم وقوة فى الاستعداد وقدرة على استعمال مختلف الأسلحة الحديثة مما شهـد به مدربو الجيش ومعلموه من مختلف رجال البعثات التى استقدمتها الحـكومة لهـذا الغرض تحت إشراف وزير الدفاع ــ إذا قارن العاقل بين ماضى الجيش وحاضره ادرك أن المجهودات التى يبذلها سموه لرفع مستوى الجيش قد نمت نمواً حسنا واسفرت عن نتائج طيبة يظهر مفعولها فى الميدان .

لا نغالى إذا قلنا بأن الجيش نال من التقدم والاستعداد فى مـدة ولاية

وزير الدفاع ما لم يحصل عليه فى السنين الماضية ، ولو لا وجوده ومجهوداته وصدق عزيمته لكان من الصعب جدا النهوض بالجيش فى بيئة لا تقبل الحياة العسكرية المنظمة ، واقناع كل رجل غير محترف بالجندية بما يتطلبه الدفاع ، وبما تقتضيه صناعة الحرب ، وبما تفرضه ميادين الصراع الدموى لاكتساب النصر .

والمدنيون بحكم نشأتهم وميولهم فى سائر الأمم لا ينظرون بالمنظار الذى ينظر به وزراء الدفاع وأركان حربهم ، فالحرب العالمية الأخيرة جاءت بأوضاع ميزتها عن الحروب السابقة بامتزاج الشعوب وجيوشها امتزاجا استحال معه التمييز بين الشعب والجيش ، وذلك لمعرفة كل فرد من افراد الشعب واجباته واستعداده للقيام بها فى مختلف الميادين ؛ ولذا فيترتب على الذين يريدون ان يروا تقدم الجيش العربى السعودى إلى مصاف الجيوش العالمية القوية ـ عليهم القيام بالحث على طلب العلم والالتحاق بمدارس الطيران العربى السعودى لمعرفة كل فرد واجبه والانخراط فى مدارس الطيران والمدارس العسكرية للجيش حماية للدين والوطن ، فطلب العلم والتربية العسكرية هما شعار القوة فى الأمم

واختم كلماتي بأن لسمو وزير الدفاع الأمير منصور فى قلوب رجال الجيش ضباطا وجنوداً ، محبة واحتراما لا تستفزها رغبة ولا رهبة ؛ فقد خلق محوره للقيادة وأودع جوهرها فيه .

مكة محسن الطيب

ديوان المنهل

وقفة فى سلع

للشاعر العربى الكبير فؤاد باشا الخطيب

[وصف شاعر العرب الكبير فؤاد باشا الخطيب بهذه البنية التى جادت بها قريحته المبدعة — أطلال مدينة « سلع » واستخرج من انقاضها العبرة والحكمة. وتعرف « سلع » اليوم باسم « البتراء » أو « وادى موسى » وهي مدينة فى شرق الأردن « البلقاء » منحوتة بأسرها فى الصخور من ملاعب ومدرجات، وقصور ومعابد، وكان الرومان يسمونها « بطرة » أخذاً من اسمها العربى « سلع ». وكانت « سلع » هذه عاصمة الدولة العربية الذائع ذكرها فى الآفاق، وهى دولة العرب الأنباط، وبلغ من بأسها أنها انتصرت على مملكة « أدوم » وانتشر سلطانها فى السنة المائة قبل الميلاد فى الأرجاء المجاورة حتى بلغ شمالي دمشق، وغربي غزة. وجاء فى الانجيل فى رسالة كورنثوس الثانية الاصحاح الحادى عشر أن بولس الرسول دخل مدينة دمشق، يوم كانت تحت حكم الملك الحارث، وكان يحكمها وال من قبله، وهو الحارث الرابع من ملوك الأنباط، وللمستشرق العلامة الأستاذ (جويدي) محاضرة عن الأنباط ألقاها فى الجامعة المصرية باللغة العربية قال فيها:

« ومن اللغات الآرامية النوبية لغة الكتابات النبطية، وكانت الأنباط أمة عربية الأصل، ولغتها المألوفة العربية، فكانت العربية إذ ذاك للتكلم والمحاورة بين الناس، لا لتحرير الكتابة والمكاتيب إذ الأحرف الهجائية لم تستنبط بعد ».

و« سلع » أو كما تسمى اليوم « وادى موسى » مطمح انظار السياح فى العالم يغشونها فى كل عام لمشاهدة آثارها الخالدة

تلك القبورُ، ومازل الأطلالِ صحفٌ مُنَشَّرة، وذكر خالِ

للنفس بينهما، وحول رحابها   عظة، ومسرحُ عبرة وجلال
إنْ ناح مرتجزُ السحاب عليهما   فابعثْ بصيب دمعك الهطال

****

هي «سَلْع» والبتراء ترجمة اسمها   نسجت عليه عناكب الأهمال
وأدال[1] منه ومن معاهد أنسها   زمن يروع كل ناعم بال
فاذا العروبة جنة ممسوخة   واذا المنازل والديار خوال
وادٍ تحف به الشوامخ ممعن   فى الصفح أربد قالص السربال
يندس آونة ويصنح تارة   خلف الوهاد، ومن وراء جبال
متعرج يلتف غير معرج   ويجول حين يهيم كلّ مجال
كالخائف الجزع انتظار لنبأة   فثنى الضراء ولج فى الايغال

****

متجاوب الأصداء تسمع كلما   أصغيت فيه هماهم الاغوال
إنْ صرحت باليأس منه أمدها   أمل على الأيام ليس بسال
شق الأديم إلى الصميم مهرولا   فى الارض بين حزونة ورمال
ذكر القطين فجد يهبط خلفهم   يتقحم الأعماق غير مبال

****

قد كان منتجع العفاة ولم يزل   بعد العفاء لهم، محطّ رحال
لمشمر بين البلاد مخبر   نبأ العباد، وسائح جوال

****

قلق المجاز[2] كأن كل طمرة   سُرُحُ اليدين عليه ذات شكال
عبرت تمض على الشكيم تغيظاً   وتدب بين تعسف وخبال
تترقب القدر المتاح تلفتا   فتغص حين تهم بالتصهال
ويهولها الأمد السحيق كأنما   تجتاز فوق مزالق الاجبال

****

أشرفتُ منه على العصور تمثلت   ومشيتُ بين هدى وبين ضلال
وشققت جيب الأرض من أطرافها   حتى انتهيت اليه نِضْوَ كلال

---

(١) اى نزع الدولة منه . . . (٢) المجاز الطريق

وشهدت فيه مدينة منحوتة | في الصخر تحت مشيد التمثال
موصولة حجراتها بفنائها | تقرأ على عهد لهن طوال
لبست إياة الشمس في ألوانها | وزهت بأبرع زخرف وصقال
والقصر نحو القصر ينظر شاخصا | نظر المدلّه مؤذناً بزيال
إن ورّع[1] العبرات جاش ارتيها | وهمت سجال منه بعد سجال
بلد كأن يداً دحته لحزّ من | قلل الجبال ممزّق الأوصال
فهنا الصخور على الصخور تحطمت | وهناك منه حقيقة كخيال
أو كالطلاسم فوق مهرق ساحر | في كل زاوية خبيثة حال

****

صوت تطوف به الحياة وموقف | خشعت لديه طوارق الأهوال
تمضي القرون على القرون كأنها | وقد انحدرن اليه بضع ليال

****

فانظر الى الأمصار كيف تنكرت | والى القضاء يجول كل مجال
والى الأنام تلقهم اكفانهم | بعد الجهاد ونضرة الآمال
وافزع الى الملك المهيمن فوقهم | فالعلم ملّ تنطّسَ الجهال
وجدال دجال، وسخف موسوس | يتشدق ثان بطائش الأقوال

****

تلك الربوع فسل بها آثارها | واسمع فثمّ جواب كل سؤال
فلعل عن «موسى» الكليم محدثاً | بين التلاع بصيح والأدحال[2]
ولعل «طور سنين» بين هضابها | باق كعهد الوحي غير مذال
وإذا اقتبست من الخرائب حكمة | فلقد أفدت غنىً وحسن مآل

****

سبحان من يهب الحياة تبرعاً | من قبل أيّ رضى وأيّ سؤال
متصرف في الكون غير مفرط | يبنى الجديد من القديم البالى
كتب الخلود على الأنام فلم يكن | في الموت غير تحول الأشكال

فؤاد الخطيب

---

(١) ورّع : حبس وكف

(٢) جمع دحل : كهف فيه ضيق واسفله متسع

في العدد القادم ننشر الدرة الثالثة لشاعرنا الكبير بعنوان (الشعرة البيضاء)

ملاحظات على « خريطة الحرمين »

عهد مجلس المعارف إلى كاتب هذه السطور بالنظر في هذه الخريطة وتدقيقها وتقديم ملاحظاته عليها ، تمهيداً لتقرير ما إذا كانت صالحة للتدريس طبق رغبة راسمها. وبعد إمعان النظر فيها كتب هذه الملاحظات وقدمها إلى المجلس في جلسته المنعقدة يوم الاثنين الموافق ١٥ /٣ /٦٧ فأقرها . وها نحن ننشرها في المنهل خدمة للعلم ، وكاشارة المجلس نفسه . وهذا نصها :

« يشكر راسم هذه الخريطة التقريبية على جهوده ، والموضوع ابتدائي بالنسبة لبلادنا وثقافتنا ، واذا صحح ما فيها من اخطاء فنيـة وعلمية ولغوية وضبطت المواقع ضبطا فنيا محكما وزيدت نواقصها ونظمت فانها ستكون نواة صالحة للاستفادة . وهذه بعض الملاحظات عليها :

في مكة

اولاً ـ لم يرسم فيها جبلا مكة التاريخيان : (أبوقبيس وقعيقعان) .

ثانياً ـ جردت فيها منطقة مكة من الجبال، اللهم إلا بعض جبال متناثرة من بعيد ، وذلك ما لا يتفق مع الواقع ، فمكة واد ذو شعاب يقع بين جملة جبال متلاصقة به وبشمايه من كل النواحي .

ثالثا ـ (جبل النور) اسمه الحقيقي جبل حراء فكان الأولى تقديم هذا الاسم في التعريف به حرصا على وصول المعلومات مطابقة لما ورد في كتب الجغرافيا والتاريخ العربية .

رابعا ـ (مر الظهران) اسم عام لكل ما يطلق عليه الآن اسم (وادي فاطمة) من عيون وخيوف وقرى ومزارع وأودية ، وقد قصره راسم الخريطة على (الجموم) إحدى قراه ، وهذا ما لا يتفق والواقع الذي يجب أن يصل كما هو إلى اذهان الطلاب خصوصا في مراحل دراستهم الابتدائية . هذا من جهة ومن أخرى فان الاسم التاريخي للوادي المعروف بوادي فاطمة هو

« مر الظهران » لا وادي فاطمة المستحدث عرفا . فكان الأجدر تقديم «مر الظهران» في التعريف به ، ولزيادة الايضاح لا بأس أن ينوه بأنه هو المعروف لدى الناس الآن بوادي فاطمة .

في طريق مكة — الطائف

خامسا ـ وضعت (البهيتاء) ـ واسمها التاريخي غير هذا ـ مسامتة في الشمال للطائف ، والمعروف انها تقع في الشمال الغربي بالنسبة للطائف .

سادسا (السيل الصغير) في الخريطة ـ هو عكاظ . وهو موضع اختلاف كبير بين الباحثين . ولأن سوق عكاظ قد اندثرت في القرن الأول الهجري فاني أرى ان الجزم بموقعها الآن من العسير بمكان ولا يتسنى إلا على اساس القيام بالحفر الاثري في هذه الاماكن جميعا : السيل الصغير . السيل الكبير ناحية عشيرة والموضع الذي تكشف التنقيبات الأثرية عن وجود آثار عكاظ به ، ويقرر علماء الآثار بصحتها فهو عكاظ الحقيقية . على أن للباحث ان يتساءل : هل يمكن للسيل الصغير وهو كاسمه مسيل صغير وجوة ضيقة بين هضاب متدانية ان يتسع لحشود القبائل العربية التي تتجمع في سوق عكاظ من كل صوب؟!

في المدينة وما حولها

سابعا — (ارض الزبير) . من المعروف انها تقع شمال جبل أحد خلف جبل ثور الصغير ، وهي أرض رملية منبسطة خصبة تنتهي بغابة شجر من قصب وأثل وطرفاء ، هي المعروفة بالغابة في التاريخ العربي وفي الوقت الحاضر

وقد رسمت أرض الزبير في هذه الخريطة جنوب جبل أحد ، وهو وضع معاكس للحقيقة المشاهدة . وفي ذلك قلب للمعالم لا يحسن أن يعطى كمعلومات صحيحة عن بلادهم .

ثامنا (وادي الحمض) واد يمتد من شرقي المدينة الشمالي ، ويقع خلف جبل أحد وفي شماله وقد وضع في الخريطة جنوب جبل أحد وهو في الحقيقة في شماله .

تاسعا ـ حرار المدينة محيطة بها من ثلاث جهاتها الشرقية والغربية والجنوبية ، ومع ذلك لم يرسم شيء منها حول المدينة ، ومعرفتها ورسمها ضروريان لمعرفة طبيعة المنطقة التي تقع فيها أرض المدينة هذا نقص يحسن تداركه .

وقد رسمت منطقة واسعة في الخريطة بشكل فضاء خال من الجبال والوديان ، والأمر بالعكس من ذلك .

عاشرا - من المهم لمن يدرس تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها أن يرسم طرقها وقد فعل راسم الخريطة ذلك حيال الطرق بين المدينة ومكة ، ولكنه اهمل الطريق الاثري الذي سلكه الرسول عليه السلام في هجرته فكان من الحسن أن يتداركه .

حادي عشر - (وادي العقيق) في المدينة مصادره معروفة . يخترق ذا الحليفة (الميقات) واراضي بئر عروة . ويمضي في طريقه الواسع تحت الجماوات الثلاث غرب المدينة ويفيض في شمال المدينة إلى الغابة ، وانما يصب في الغابة من ناحيتها الشمالية . وقد رسمته الخريطة في الشرق الجنوبي بالنسبة للمدينة فكان في ذلك قلب للواقع .

ثاني عشر - (قرية قباء) : تقع جنوب المدينة وبئر عروة تقع غرب المدينة ، و(آبار علي) التي هي ذو الحليفة ميقات أهل المدينة تقع غرب بئر عروة ، هذه هي الأوضاع الجغرافية لهذه المواقع . وخلطت في الخريطة فجعلت قرية قبا في نقطة تكاد تتوسط بين آبار علي وبئر عروة .

ثالث عشر - في المنطقة الواقعة بين رابغ والمدينة ، وفي المنطقة التي بين رابغ ومكة . جردت هاتان المنطقتان من الجبال والأمر بالعكس .

رابع عشر - (بئر المبيريك) : صحتها بئر ابن مبيريك وقد احتفرها جد امير رابغ الحالي وسميت باسمه في القرن الثالث عشر الهجري .

خامس عشر - (السوريجية) صحتها : (السوارقية) قرية للاشراف تقع شرق المدينة معروفة بهذا الاسم من قديم .

عضو مجلس المعارف

عبد القدوس الانصاري

من كتب الحرمين

في الجزء السابق من المنهل الأغر أشار الاستاذ عدنان أسعد إلى البحث الذي كتبه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الدهلوي عن الكتب المؤلفة في الحرمين والطائف وجدة ، وانه لم يثبت في حرف النون من هذا البحث كتاب « نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين » من تاليف العالم الكامل السيد جعفر المدني البرزنجي

وقد راجعت هذا البحث فوجدت أن الاستاذ الدهلوى قد أشار إلى هذا الكتاب عند بحثه عن الكتب المؤلفة عن المدينة المنورة فى جزء شوال سنة ١٣٦٦ من المنهل . « قارىء »

هذه هي اندونيسيا

[٣٠٠ صفحة مطبعة الشبكشي بالقاهرة، ألفه الاستاذ فخر الدين الاندونيسي
ونال به درجة ماجستير في التجارة بجامعة فؤاد الأول بمصر]

أول كتاب من نوعه في اللغة العربية حفل بالمعلومات الواسعة الشيقة عن هذه البلاد الشرقية المسلمة . ورب الدار ادرى بما فيها . لقد بحث الاستاذ عن تاريخ اندونيسيا من كل ناحية فكان بأقمة الباحثين . وقسم كتابه النفيس الى جزءين أولهما في خمسة فصول بحث عن العوامل الطبيعية في حياة اندونيسيا وتاريخها قديماً وحديثاً وكيف انتشر فيها نور الاسلام، وكيف دخلها الاستعمار، وكيف قاومته حتى وصلت الى ثورتها الحديثة وجمهوريتها الاندونيسية الحالية ، والجزء الثاني يتحدث عن محاصيل اندونيسيا الاقتصادية وسياستها الاقتصادية واثرها في مستقبلها ، واندونيسيا كمصدر هام للمواد الاولية من زراعية ومعدنية ، كما تحدث عن قوتها الانتاجية ، وقد ضرب رقماً قياسياً في معالجة النظريات الاقتصادية الكبرى حينما قال : « قوة الدولة الاقتصادية تتوقف على قوتها الانتاجية . وهذه الاخيرة هي مجموع مصادر ثروتها التي وهبها الله إياها مضافاً اليه مجموع قوة رعاياها الانتاجيـة . العضلية والفكرية » .. نظرية عالية يحسن بنا نحن الشرقيين والمسلمين والعرب تدبرها . وقال عاطفاً على ماسبق : « فقوة اندونيسيا الانتاجية ـ كقوة اية دولة أخرى ـ هي مجموع عـدد سكانها مضـروباً في متوسط قوتهم الانتاجيـة العضليـة والفكرية ، ولا أوافق على ذهب اليه بعض علمـاء الاقتصاد من القول بان عوامل الانتاج أربعة : الطبيعة والرأسمال ،والعمل، والتنظيم،لان العامل الرابـع في الحقيقة جزء من الثالث ، فالتنظيم يأتي من عمل الانسان الفكري والعامل الثاني ليس الا نتيجة تعاون افراد المجتمع داخل دولة ما في القيام معاً بالمشروعات الاقتصادية على أنواعها والمساهمة فيها، وذلك باستخدام ما اتفقوا عليه ـ ولوضمناً ـ كوسيلة لتقويم اعمالهم وتقديرها، ولتسعير مبادلاتهم فيما

شهرية الأنباء

انباء من الداخل

* عاد حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم إلى مكة المشرفة من سفره الميمون الرياض ، وقد استقبلت سموه الكريم فى مطار جدة رجالات الدولة واعيان البلاد احتفاءاً بمقدم سموه السعيد .

* قدم إلى جدة حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد نجل جلالة الملك على الطائرة التى كانت تقل حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ، واستقبل سمو القادم بالترحيب والتكريم، وواصل سفره الى مكة المشرفة فاستقبل بجماهير المرحبين .

* قدم من مصر سعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة العامة والمكتب الخاص لسمو نائب جلالة الملك وعضو مجلس الوكلاء والوزير المفوض

بينهم ، وذلك الشيء هو يسمونه بالنقود . وليس معنى هذا أبداً أن الدولة متى أصدرت نقودها يترتب على ذلك وجود الرأسمال طالما ان افراد المجتمع فيها لا يرغبون فى التعاون معاً فى المساهمة فى المشروعات الاقتصادية النافعة » .

نجتزيء باقتباس هذه الفقرات الرائعة المتلألئة من الكتاب القيم ، لعلها تفتح نوافذ من التضافر الاقتصادي ، لبنى قومنا الذين مافتئوا يُسَيِّرُون اقتصادياتهم على نهج فردى لا يسمن ولا يغنى من جوع ...ثم عرض المؤلف بعد ذلك لبحث تنظيم الانتاج وتحسينه وتوجه الافراد الى الاقتصاد القومي ثم تكلم عن توزيع صادرات اندونيسيا بين الدول ،واندونيسيا كاسواق عامة المنتجات الصناعية ومدى مساهمتها فى تحقيق الرخاء العالمى

فالكتاب اذن دائرة معارف واسعة شاملة لموضوعها شمولاً علمياً مركزاً وقد وردت فيه بعض عبارات ليست من القوة بما يشار اليه ،وبعض اخطاء نحوية ولغوية طفيفة

وبعد فهكذا يكون التأليف الجامعى ،وهكذا تكون خدمة الاوطان

باحث

* سافر الى الرياض فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ فودعه كثير من محبيه وعارفى فضله .

* قدم من الرياض الى مكة سعادة الشيخ فهد بن كريديس رئيس ديوان حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم وعاد سعادته الى الرياض

* قدم الى مكة من الرياض حضرة الشيخ محمد بن سعيد معاون رئيس ديوان سمو ولى العهد المعظم .

* يوالى سعادة مدير المعارف العام جهوده الموفقة فى انهاض التعليم فى سائر نواحيه فيقوم برحلاته الدورية التفقدية إلى الطائف بين كل آونة وأخرى لمراقبة سير الدراسة فى دار التوحيد والمدارس الثانوية الابتدائية . وفى هذا الشهر قد قام برحلتين من هذه الرحلات فكانتا ذات أثر حميد .

* بلغت التبرعات المرسلة الى الجامعة العربية من الشعب السعودى لانقاذ فلسطين ، مليون ليرة سورية ومائه الف جنيه مصرى كدفعة أولى

* نقلت المدرسة الثانوية - بالطائف - الى عمارة الجددى أمام باب الريع والعمارة فخمة واسعة تليق بالعلم والتعليم فى المصيف الجميل .

* صدر الامر السامى بتعيين الاستاذ احمد بن مانع معاونا أول ومشرفا على دار التوحيد اثناء غياب فضيلة مدير المعارف العام عن الطائف ، وهو تعيين صادف أهلا ومحلا لما فى الاستاذ من كفاءة ولياقة .

* بمناسبة أزمة المساكن بمكة يقترح نفر من المفكرين أن يشمل الاعفاء من الرسوم الجمركية ، عموم ادوات المنازل التى تختص بالبناء أسوة باعفاء ادوات الفنادق من هذه الرسوم ، وايجاد اعتماد مالى فى دائرة مختصة لقرض اصحاب الاماكن الخربة لاصلاح خرباتهم وتعميرها ويستوفى منهم ما قترضوه تدريجيا . هى اقتراحات طيبة لتقدم العمران وانتظامه وراحة السكان .

* للشركة العربية للطبع والنشر فضل فى إنهاض الثقافة واحياء الصحافة فلا صحافة بدون طباعة . فى مطبعة هذه الشركة - ونرجو أن نقول غداً - فى مطابع هذه الشركة ، تطبع هذه المجلة (المنهل) وجريدة (البلاد السعودية) ومجلة (الغرفة الاقتصادية) . ومن هذه الشركة ستصدر جريدة (جدة)

لتكون نافذة ضياء جديدة على البلاد فنرحب بالزميلة جريدة الثغر سلفا ، وفى نفس الوقت نوجه عاطر الثناء على شركتنا الناهضة .

* سدد حضرة المحسن الكبير السيد حسن شربتلى ـ بوساطة سعادة الشيخ عبد الحى قزاز قيمة (اشتراك خاص) للمنهل لعام ٣٦٧ وقدره ثمانون ريالا تشجيعاً فاستحق الثناء الجميل ، والعلم والأدب لا ينهضان ما لم يتنفسا فى جو من التشجيع

* تلقى صديقنا الأستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط كتباً شيقة من أمين دار الكتب الأهلية ، وأمين دار الكتب اللبنانية ـ بلبنان يستهديانه مؤلفاته النفيسة ، كما تلقى كتابا رائعاً من الاستاذ حليم دموس بلبنان في نفس المعنى ونشرت صحف لبنان بلاغا رسمياً عن « حبق قمح وأرز » أهداها الاستاذ الى دار الكتب الوطنية بلبنان وقد وصفها البلاغ بامتع أوصاف التقدير والاشادة

* جرت انتخابات المجلس الاداري بالمدينة . وحاز صديقنا الاستاذ السيد حبيب محمود احمد فيمن حاز اكثرية الاصوات فى هذه الانتخابات.

* صدرت مجلة (الغرفة التجارية والصناعية بجدة) . يديرها ويرأس تحريرها الاستاذ محمد راسم ، وهي مجلة مليئة بالبحوث الاقتصادية النافعة فى داخل المملكة وخارجها ، ومن أهم هذه البحوث بحثان احدهما « حالتنا الاقتصادية » بقلم سعادة الاستاذ محمد سرور الصبان وثانيهما « الشركات العربية المساهمة » بقلم الاستاذ محمد على مغربى . وقد صدرت المجلة فى ثوب قشيب وعلى ورق صقيل فى ٨٠ صفحة من حجم المنهل وهي شهرية

* تقدم سعادة مدير الامن العام الاميرالاى على بك جميل الى الجهات المختصة باقتراح يرمى الى إنشاء مجلة باسم « مجلة الامن العام » تصدرها مديرية الامن العام فى العاصمة لنشر ما يستفاد من نشره فى توطيد الامن العام وتقوية مدارك موظفيه فى أعمالهم . والمشروع رهن الدرس .

* انتهت مدرسة الشرطة من دورتها السادسة واختبر تلاميذها فكانت النتيجة سارة دلت على تقدم حميد

انباء من الخارج

* من انباء دمشق أن مجلس الجامعة السورية قرر منح الدكتوراه الفخرية في الحقوق لفخامة السيد شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية اعترافا بجهوده في نهضة الجامعة .

* تحررت الشقيقة سوريه من الفرنك الفرنسي ، واشتركت في صندوق الدين الدولي .

* اصبحت مصر بلداً مُصَدِّراً للعلم فقد سافرت بعثة منها إلى اليمن أخيراً تتألف من اربعة عشر مدرساً . ومن قبل لها في كل قطر عربي مدرسون منتدبون .

* مات اديب العربية الاكبر الاستاذ إسعاف النشاشيبي (الفلسطيني) وقد كان مرشحا لعضوية مجمع فؤاد الاول رحمه الله .

* تعد - بحق - مجلة « الاديب » البيروتية لصاحبها ألبير اديب من اسمى المجلات العربية المعاصرة ، ومن أهم العوامل الفعالة في دفع النهضة الفكريه في العالم العربي ، فكل جزء يظهر منها هو عبارة عن دائرة معارف ضخمة تحوى ادسم غذاء للعقل والفكر والمجتمع العربي . ومن اروع مقالات العدد الاخير (كانون ١٩٤٨) مقالتان ممتازتان احداهما (الهبوط النفسي) للدكتور أبو مدين الشافعي ، والاخرى (هذه المدنيه الرعناء) للاستاذ عبد اللطيف شرارة

* نشرت مجلات الاديب (بيروت - لبنان) . العرفان (صيدا - لبنان) العالم العربي (مصر - القاهرة) - كلمات ثناء وتقدير عن الجزء السنوي الممتاز للعام السابع من المنهل . كما نوهت بالمنهل ، مجلة (العروة) العربية الانكليزية التي تصدر في بمبي (الهند)

الدفع مقدما

الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

إذ كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فان فيهامن الفوائد الادبية ، والتاريخية مايغنيك عن سوها : —

الهلال ٨٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، الاديب ١٥٠ ، الكتاب ١١٠ إقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الاستوديو ١٣٠ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، آخر ساعة ١٥٠ ، روز اليوسف ٢٠٠ ، السواوى ٢٠٠ ، الشعلة ١٥٠ المصيدة (سياسة وفكاهية) ١٠٠ ، العالم العربى ١٢٠ ، المستمع ٤٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ الفارس (فكاهية) ٥٠ ، العرفان ٢٠٠ المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٢٥٠ ، التمدن لاسلامي ١٠٠ الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، المقطم ٣٠٠ ، الاهرام ٠٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، روايات رمسيس ١٠٠ ، القافلة ١٠٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، الطالبة ٣٥ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، قرشاً مصريا الكتلة ٢٨٥

اذا كنت تريد الاشتراك فيها لضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية . بمكة المكرمة . الحجاز صندوق البريد رقم ٩٨

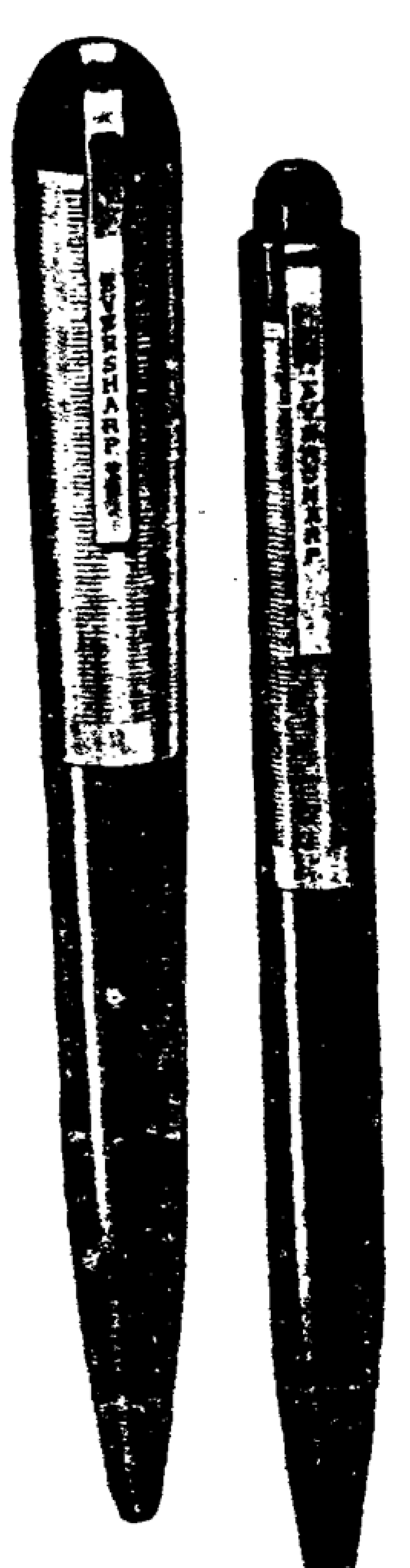
السيد هاشم علي النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة ومستعد أيضا لعمل الكليشهات والاختام عربى وأفرنجى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها بأسعار لاتزاحم ؟

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع حبوب أوتوبب

AUT - O - PEP



لها مفعول عجيب فى إزالة الكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين البواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة شباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ فى المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شىء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغنى عن الاطناب فى وصفها فنلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسعى

بمحل مجددى إخوان بسويقة